إنتاج

جمعية أتباع الشيخ القديم

لطبع ونشر تراثه العظيم

# ديوان

# مراقي الأمر والسعادة

طبع

بإذن صاحب الفضيلة

الشيخ صالح امباكي

الخليفة العام للطريقة المريدية

طوبى - السنغال

الطبعة الأولى

وباقا الامرنا وطلبه

للشيخ احمد الخديم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما

## مراقي الأمر والسعادة
## إلى أعلى القرب والعبادة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه
وسلم تسليما

| | |
|---|---|
| بسم الإله وهو الرحمن | نعم الرحيم جاءني الأمان |
| الحمد لله الكريم أبا في | في الأرضين السبع كالطباق |
| أشكر من بذكره لا ناجاني | وكف عني كل من جاني |
| وأفضل الصلاة والتسليم | على الذي خدمته تعليمي |
| مدينة العلم الذي علمني | تعليم من من العدى عصمني |

سيدنا شفيعنا محمد ... وءاله وصحبه والحمد

وبعد فالغرض نظم يغني ... عن السلو والكريم مغني

أرجوزة تجود بالسلامه ... من كل ما يجلب للملامه

حسنة في ظاهر وباطن ... تصلح المنازل مع المواطن

سميتها جالبة السعاده ... مصلحة العادة والعباده

والله أسأل بوجهه الكريم ... قبولها مني ثوابا للأبريم

من رام أن يكون ذا صلاح ... وذا سلامة وذا فلاح

من أهل ذا العصر بفضل الرحمن ... فليك لائذا بما يعطي الأمن

لوذوا بربكم مع التوحيد ... وسنة المشفع الوحيد

هاكم نصيحة تقوي الجنان ... بفضل من ليس يزال ذا امتنان

وهي عشرون بلا امترا صفه ... تصلح أمر من بها ذو معرفه

عمودها هذا الوجود والعدم ... مع البقاء علمها يكفي النعم

اللهُ موجودٌ بلا مثالِ | وأمرَ العبادَ بامتثالِ

من وجه الله وما مورا افعل | جعله عبدا ساعيا افانجعل

وجوده برهانه المخلوق | وهو تعالى بالكمال لائق

خلقهم وبالخير امرا | كما نهى عن عكسها المؤتمرا

روموا العبادة مع استعانة | به فمن مال اليه اعانه

من فعل المامور تاركا لما | عنه نهى فذمه وعلما

الله جل وعلا القديم | منه يجي التاخير والتقديم

يوخر النبي ابن المامورا | ولو دري وزيرا او اميرا

يقدم النبي الا وامر احب | وابن الله يقود ما يحب

فالتمسوا التقديم من مقدم | بجاه خير شافع مقدم

الله موجود قديم باق | له الاراضي السبع كالطباق

وجوده سبحانه معلوم | فمنكر له هو الظلوم

قدمه برهانه البقاء ... بقاؤه ما إن به انتفاء

رابعة الأوصاف هي المخالفة ... لخلقه امتثل بلا مخالفة

خالف خلقه بوصف القدم ... وفي البقاء صفة فلتجزم

خامسة الأوصاف هي القيام ... بنفسه انفاء له الصيام

من صام عن نهي الإله أفطرا ... بما أباح غيره لم يخطرا

الله جل عن مثال وافتقار ... وكل من وحده نال الوقار

له الخلاف والغنى المطلق لا ... لغيره على اتفاق العقلا

فكل من الفقر به نجا ... لوجهه الكريم نال المنجا

ومن توجه له موحدا ... وجده بلا انتهاء ملتحدا

وجوده قدمه مع البقا ... وجوده من عدم ما سبقا

قدمه قدم من ليس ابتدا ... فقل له مرامه نال اهتدا

بقاؤه بقاء من لا ينتهي ... في أبد لي به ما أشتهي

خالفه لخلقه قد اوجبا | لعجز الورى عن دركه فوجبا
قيامه بنفسه سبحانه | وجهله الغني بماله صانه
وحدته في الذات والصفات | وفي فعاله فمن ذا نافي
وهي اتت ستة في العدد | معرفة بها المريد والمدد
وجبت القدرة والارادة | والعلم والحياة عند السادة
والسمع والبصر والكلام | لمن له عقل دري والكلام
وكونه القادر والمريدا | والعالم الحي فذي المريدا
وكونه السميع والبصيرا | والمتكلم فذي القصورا
فهذه عشرون تكفي النارا | وتجلب الدرهم والدينارا
قدرة ربي والارادة معا | تعلقت بالممكنات فاسمعا
قدرة قادر قدير مقتدر | تجود لي بمنزل فتبتدر
ارادة الذي لما شاء فعل | تجود لي بما يسر وانفعل

عِلْمُ الْعَلِيمِ وَالْخَبِيرِ فَادْرَا
فَنِعَمًا وَفَيْضًا لِي مَعًا فَانْفَادَا

عَلَّمَنِي بِعِلْمِهِ الْغُيُوبَا
كَرَمُهُ عَنِّيَ مَحَا الْعُيُوبَا

حَيَاةُ حَيٍّ لَا يَمُوتُ سَرْمَدَا
صَفَتْ حَيَاتِي لَا أَلَا فِي كَمَدَا

حَيَاتُهُ لِي تَجُودُ بِالصَّفَا
وَهْوَ بِنَا وَبِمَعْنًى وَصَفَا

حَيَاتُهُ تُطِيلُ الْأَعْمَارَا
لِمَنْ تَعَلَّقُوا بِنَا أَقْمَارَا

سَمْعُ السَّمِيعِ فَادَ لِي الْإِجَابَةْ
وَمَعَ الْإِجَابَةِ تَفِي النَّجَابَةْ

سَمِعَ مَا أَنَا جِئْتُهُ بِهِ فَلَا
أَكُونُ مَحْرُومًا وَلَا مُنْسَفِلَا

سَمِعَ الَّذِي لِي قَصَرَ الْأَعْدَاءَا
وَلِي قَضَى الْحَاجَ أَزَالَ الدَّاءَا

بَصَرُ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ يَخْفَى
شَيْءٌ حَبَانِي بِخَيْرِ الْأَخْفَى

بَصَرُهُ أَخْرَجَنِي مِنَ الْعَمَى
وَكَوْنُهُ لِي كَفَانِي مِنْ عَمَى

بَصَرُهُ وَفَى عِيَالِي الْوَبَا
كَمَا هَدَى كُلِّي وَكُلِّي صَوَّبَا

كَلَامُ مُنْزِلِ الْكِتَابِ لِي غَدَا
مُلْكًا يَدُومُ لِي بِدِيمٍ رَغَدَا

كلام من لم يك ابكم جلب ‏ لي الخبور لي المنافع سلب

كلام باولي يفود كرما ‏ خالقني بلا ازال الاكرما

الله قادر على كل ابياء ‏ قدرته لي تجود باياء

الله جل وعلا امر بيه ‏ ولي يكون مني ارجيه

الله عالم وحي وسميع ‏ علمني صفي حياتي كالجموع

ومتكلم جاني بالكتاب ‏ ولي يوصل المني بلا عتاب

جاهدت من لا يومنو ابدا ‏ فلو ربي يباهي العبدا

رافقت من قد امنوا في القتال ‏ ولجنا ليس يبغون قتال

آنفقت في الله وفي الرسول ‏ انجاو من فاز منخير سول

عامنت بالغيب ولله اقيم ‏ الصلوات الخمس وارفقت السقيم

قد صار لي القرءان ملكا وهدى ‏ قاد لي التقوا الذي كلي هدى

فارقت من لا يومنو ظاهرا ‏ وباطنا ولا ازال طاهرا

الله ربي علمنا وسرا ... وفاز لي بمصطفى السرا

والمصطفى صلى عليه الله ... مع الآل والصحب ومن والاه

خلي وحبي وأبي مضرتي ... وإمام من رب الورى مسرتي

يوم جا هو الكريم الأكرم ... الباسط المقدم المكرم

خلق الورى وتركه فلم يبق ... عليه شيء فضل الله يبقى

ففضله لنا يفوق الخبرا ... وللعدى الغم يسوق الضبرا

كرمه فاز لنا جميعا ... سر النافع فسر المجموعا

والأنبيا حبهم إيمان ... وبغضهم كفر به حرمان

عليهم الصلاة والسلام ... ما حبهم رب الورى السلام

حب جميع الأولياء وجبا ... وكل من عادى الأنبيا حجبا

على جميع الأوليا رضوان من ... جعلهم رحمته كل زمن

وحبنا العلماء منه جا ... ما لم يسيئوا عملا وأدبا

عليهم الرحمة من راحم جميع ... المسلمين ما حووا أمر السميع

بغض جميع الكافرين حتما ... لوجه بار وسوف نكتما

والحب للكفار والإبانه ... به بينهم من أقبح الخيانه

وحب كل مسلم ومسلمه ... لوجه بار فهو كفاني الملمه

فمن جاء منه وبا فكرموا الجميع ... لوجهه ما لم يزل خير سميع

فهذه صفات ذي الفلاح ... يدري بها صلاح ذي الصلاح

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل بعون وجهك الكريم هذه الأبيات حصنا حصينا لجميع المسلمين والمسلمات آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه عن
مؤلف هذا الكتاب صلاة وسلاما وبركة
تتقبل بها كليته بقدر عظمة ذاتك بلا آفة
ولا كدر بينه وبين أحد في شيء ما أبدا آمين
يا رب العالمين **مبارك الاستماع**
**ميمون الانتفاع** أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بعلو وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل
هذا الكتاب هدى ونورا وبركة ومنفعة
ورضى وأجرا وثوابا لا ينقطع أبدا لمؤلفه
وانفع به كل من اشتغل بشيء منه في الدنيا
والآخرة بلا شيء من الضرر واجعله سرور الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
وسرور الجميع أحبابك أبدا، آمين يا رب العالمين
يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم

| | |
|---|---|
| بسم الإله وهو الرحمن | نعم الرحيم منه جا الأمان |

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ — وَأَخَوَيْهِ سُنَّةِ الْوَحِيدِ

نَشْكُرُهُ عَلَى الْعُلُومِ وَالْعَمَلْ — وَأَدَبٍ مَعَ تَحَقُّقِ الْأَمَلْ

الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِلَا نِهَايَهْ — لِمَنْ لَنَا كَانَ بِلَا شِكَايَهْ

الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمُعْطٍ اشْتَرَى — بِكَرَمٍ كَمَا الْعُيُوبَ سَتَرَا

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ — عَلَى النَّبِيِّ الْمُهَذَّبِ الْمَلَامِ

خَيْرُ صَلَاةِ اللَّهِ مَعْ سَلَامِهْ — عَلَى الَّذِي جَاءَتْ مَعْ أَعْلَامِهْ

خَيْرُ صَلَاةِ مَنْ لَهُ الدَّارِي — عَلَى النَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ الْجِبْرَانِي

سَيِّدِنَا خَيْرِ الْوَرَى الْمُرَتَّبِ — لِذِي الْمَوْلَى الْخَلِيلِ الْمُحِبِّ

سَيِّدِنَا شَفِيعِنَا مُحَمَّدِ — وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْحَمْدِ

هَذَا وَأَطْلُبُ مِنَ الْمَنَّانِ — مَنْ كَانَ لِي بِأَنْفَعِ امْتِنَانِ

نَظْمًا مُرَتَّبًا عَلَى أَبْوَابْ — ثَلَاثَةٍ تُفْضِي إِلَى الصَّوَابْ

دَبَّرَ الْحُسْنَى الْعَلِي أَقْسَامْ — ثَلَاثَةٌ بِهَا لَهُ انْقِسَامْ

وعندنا أولها الإيمان | من حازه لازمه الأمان
وبعده الإسلام وهو الثاني | عند الذي جاء بالمثاني
والثالث الإحسان من حاز الجميع | في ظاهر وباطن فاق الجموع
منزلة الإيمان مثل الجسم | في دين من ركب العدى بالإسم
منزلة الإسلام كاللباس | في دين من أبقى بغير باس
منزلة الإحسان مثل الروح | في دين من ذهب بالمجروح
أشكر ربي على المختار | وءاله وصحبه الانتار
شكرته ولا أزال أشكره | وبلساني وفؤادي أذكره
أشكره على البقاء أراحه | خلا وجب الرسول الراحه
مدحي له إلى جمادى الثانيه | من المحرم هدى بالغانيه
خير صلاتي عليه من رجب | لنغنم في الجنة جاءت بالعجب
مني إليه خدمة فلازمت | روضته وكرمته وعظمته

مرضني غير خديم المصطفى | فإنني أخدمه بما اصطفى

أخدمه دنيا وأخرى خدمة | مع بقاء وكفاية الصدمة

تسرني منى مع الجنة | دار القرار والمنى والمنة

مرضني أنه يكون أبدا | مرضيه بما يجزني متى بدا

فغيره الضلال والإضلال | ينال لي منه به المحال

مدحته مدحا الذي لن يزول | قبل بما عنه ونى كل ولي

مدحته مدحا الذي ما نبا | مما يجوبني وكف الذنبا

مدحته عند أناس كلوى | مدحا كفاني العدى والبلوى

مدحته مدحا الذي الجزيرة | مدحا كفاني من حوى الجزيرة

فرفاء المختار خير قبض | من ربه الباقي وخير روض

مدحت خير الخلق ذي المدينة | وراض لي الأعداء والسفينة

حمدت ربي الذي لي السورا | فاز على شفيعنا خير الورى

أزكى صلاة الواحد القهار ... على السراج الأنور البهار

أزكى صلاة ربنا المقدم ... على النبي المصطفى المقدم

أزكى صلاة ربنا المفضل ... على الرسول المنتقى المفضل

أزكى صلاة ربنا المكرم ... على الشفيع المنتقى المكرم

صل وسلم بلا انتهاء ... من كان لي بالأمر والنهاء

على خليله الحبيب ذي الندى ... من كف عني قبل قتل اعتدا

سيدنا شفيعنا محمد ... وع آله وصحبه والحمد

ما حاز من قد كابد الشيطانا ... والنفس بعد قهره الأوطانا

وحاز من قد كمل الجهادا ... والعلم والعمل والجهادا

سعادة تفوق الجنان ... ولصفاء الروح والجنان

ونال من قد فاز والعيوبا ... النور والرضوان والغيوبا

وحاز من لم يلتفت للخلق ... مع سيد الغني بحسن الخلق

# مقدمة

قد قسم التوحيد للتكلم ... وللتعرف بلا تعلم

وذاك للعموم بنسبة كما ... ذا للخصوص قد نمي من حكما

وصاحب العموم ما قد نظما ... عند ابتداء السير كن معظما

وهو الذي نشره السنوسي ... رضي عنه مالك مانوسي

أما الذي حوى الخصوص فهو ا ... نظمته هنا هدى مفهوما

وجدته في صف الاخيار ... فيه وكل ماله اعتبار

كالشيخ ذي المواهب الغزالي ... رضي عنه المنزل الاغزال

والشيخ ذي المواهب الكنتي ... رضي عنه الواهب المخفي

وكالخليفة ابنه الماجد ... محمد من لم يزل بسيد

وكالولي ع ابنه الرحماني ... ابن السعيد الواصل الرباني

وغيرهم من المشايخ الكرام | على جميعهم رضى معطي المرام

فجئت فيه بكتاب كشفا | أسرار توحيد وفقه وشفى

نظما يروم حاز كل منتهي | يقبله من منته ومبتدي

أجيب فيه ما أمانة الورى | من العلوم مرضيا مصورا

لعلني أجزى لديه الحسنى | مع زيادة خير بما أسنى

فكل من نظر فليدع ليا | لوجه ربي صالحا كليا

واطلب الدعوة ممن نظرا | فليدع لي خيرا متى ما ينظرا

إذ الدعا ينفع كل من دعي | له فلي ادع وسوى الرضى دع

نظمته لوجه ربي الصمد | ممجدا أنصح النبي محمد

صلى وسلم عليه الله | مع الآل والصحب ومن والاه

أرجوزة تجود للمطالع | بالاستقامة فرم وطالع

سميته مسالك الجنان | في خدمة المطهر الجنان

فكل

فكل ما فيه صحيح اثبتا ... فحسن القربة وأثبتا

فلا يصدك من التبجيل ... كونه مؤخرا إلى الأجيل

إذ ربما أتى فتى متأخرا ... ما غاب عن من لم يكن مؤخرا

ولا تغض فضل رب أسجلا ... بذي تقدم وفضل فتجملا

ولا تدع نظمي بما نبيل ... فهو لدى رب الورى مقبول

وليس يوجب سواد الجسم ... عدم فوز بعظيم قسم

كرم ربي فذا آت بالنبي ... سيد كل أقرب وأجنبي

سيدنا قائدنا محمد ... عليه تسليما الذي يعم الصمد

فذ جاءني العون من الله المعين ... من زحزح الحساد عني واللعين

على كتاب نافع فذ فاقا ... كل نظام في المتن اتفاقا

يجود بالأمداح مثل الصلوات ... وغيرها بلا أذى وهفوات

من زحزح الحساد والرجيما ... بمن آتاني أجره هجوما

برزخ الأعداء عن توجه ... إلى بالنبي له توجهي
بكرم الناظم حيث كانا ... تكرما او بوجوب الإمكانا
أرجوزة تحوز بالعلوم ... للمتعلم وذي التعليم
في العقد والفقه وفي التصوف ... بمن كفاني بالنبي مخوفي
منجملة حيث بدت كل نظام ... بفضل مغن باجور العظام
قبيل من يقرأها كل مراد ... من غير مكر سالكا خير مراد
والله أسأل بجاه المنتقى ... صلى عليه بسلام ارتقى
كون النظام ذا به نفعا جمع ... خير علوم وقبول العبد فمع
وكونه من كل سوء جنه ... دنيا وأخرى جالبا للجنه
وأن يكون دافع الظنون ... بخير سر ظاهر مكنون
وكونه راحة الأناس ... من ضر الفجار والخناس
وكونه طرق علوم جمه ... نافعة تبغي الخير امه

وكونه

وكونه مغلاقا لكل ضير | وكونه مفتاح كل خير

وكونه راحة الشباب | والشيب من تزاحم اليباب

وكونه سعادة المريد | وعصمة من ضرر المريد

وكونه لجملة الناس منى | مطهرا من الورى قد كمنا

بفضل من وهب لي الكتابة | بفضله وفاء لي كتابه

وكونه لمن يلوذ به شفا | من كل ما يضر حيث كشفا

وأن يكون فرحة المواطن | فوق الكل راحل وفاطن

وأسأل الله الكريم بالنبي | صلى عليه بسلام مطنب

أن يجعل النظام ذا ياقوتا | وأن يقوم لي قوتا قوتا

وأن يكون مخجل المرجان | ومزريا بالعالم سحبان

وأن يكون مخجل الدر النظيم | في العسر فإنه إلى أجر عظيم

وأن يجر للجنان كل من | لازمه وكونه باب الأمن

وأن يكون راحة المعلم ... والمتعلم لدى التعلم

وأن يفر غير كل من نفر ... فيه ومذهبا لما الله حظر

وكونه فضل الغني المغني ... في نظم ما عن السلوك يغني

يا ربنا بالمصطفى اقبل ذا الثناء ... واجعله من باب أبي بكر العطا

جد لي بأن يكون في المكاتب ... نور الكل قارئ وكاتب

وأن يكون طارد الشيطان ... وحزبه عن قبل الأوطان

وعن توجه الذي والى ... ما اختير لي وكونه باب الآلى

وأن يجل الذي حواه ... جملة ما يرضى وما سواه

يا ربنا بالمجتبى الكريم ... صل عليه ولنزم تكريمي

واشكر كتابتي بقدر الذات ... يا من له بالمتقي لذاتي

يا من لوجهك الكريم أترك ... ما كنت تاركا ولست أشرك

هب لي في ذا اليوم كون كلي ... فيك وفي الماحي وكون قلبي

وَلِي هَبْ بَدَا شَيْءٌ مُتْرِكَا    فِيكَ وَفِيهِ وَاكْفِنِي مَنْ أَشْرَكَا

يَا مَنْ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ نَظْمَا    ذَا النَّظْمَ لِي اشْكُرْ بِنِيَّتِي وَعَظِّمَا

مِنِّي تَقَبَّلِ الْحُرُوفَ وَالسَّمَا    يَا ذَا الْأَرَاضِي وَالْهَوَاءِ وَالسَّمَا

نَظْمًا عَزِيزًا مِنْ دُرٍّ يَاقُوتَا    يَا مَنْ يَقُوتُ الْكُنْزَلِي وَالْقُوتَا

جُدْ لِي بِأَنْ يَكُونَ نَظْمِي رَائِقَا    مُبَارَكًا دُنْيَا وَأُخْرَى فَائِقَا

بِكْرًا زَفَفْتُهَا إِلَى الْمَدَارِسِ    كَاشِفَةً نِقَابَ عِلْمٍ دَارِسِ

ثَمَانِيَةٌ تَعْبُدُ ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمْ    مُنْجَلَةٌ فِي بَابِهَا كُلُّ نَظِيمْ

تَسْبِي فُؤَادَ كُلِّ ذِي سَعَادَهْ    شَبَابُهُ يَبْغِي لَهُ سَعَادَهْ

جَمِيلَةٌ تَرْفُلُ فِي الدَّيْجُورِ    وَفِي الْمَنَازِلِ مَعَ الْحُبُورِ

يَنْكِحُهَا عَبْدٌ خَلِيلٌ وَحَبِيبْ    لِوَجْهِ مَنْ هُوَ الْخَلِيلُ وَالْحَبِيبْ

وَمَهْرُهَا الدُّعَاءُ لِي بِالْحُسْنَى    وَبِزِيَادَةٍ خَيْرٍ بِمَا اسْتَثْنَى

يَا مَنْ يَرَى الْفَضْلَ لِمَنْ تَقَدَّمَا    وَقُلْ قَدْ أَتَيْتُ لِبَعْضِ الْقُدَمَا

| الطل في بيته وأمام الوبل | والفضل للوابل لا للطل |
| --- | --- |

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا
محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله
حق قدره ومقداره العظيم وانشر نحو وجهك
الكريم على هذه المقدمة من بركات قولك
كل في كتاب مبين يا من قال وقوله الحق
ويعلمكم الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وبركات
قولك ويخلق ما لا تعلمون يا من قال وقوله
الحق ومن كلام غيرك الا الحق وما يعلم تأويله إلا الله

# مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

بسم العلي الله الغني الرحمن ... النافع الرحيم في الأزمان

أحمده نعم على الإيمان ... الجالب الفلاح والأمان

شكرته نعم على الإسلام ... المانع المسلم من ملام

له شكور على الإحسان ... الجالب المحسن الحسان

وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي مبعث ذا التعليم

سيدنا خليلنا الحبيب ... من مع ما ملكته حبيبي

مكيسي محمد والآل ... وصحبه الجال والمآل

هذا أوان صغره مقدمه ... في خدمة النبي القديم قدم

توصل الله الكريم بفنون ... ثلاثة منها بكفي الأمين

بالعفة والفقه وبالتصوف ... بلا مبارز ولا مخوف

هذا بدت وصية مرضيه ... مقبولة صافية زكيه

عليكم الزهد بخير الأوصاف | فمن يرد أعلاها فذي بصاف
كونوا محبين لوجه الله | سبحانه ولرسول الله
صلى وسلم عليه الباقي | ذو الأرضين السبع والطباق
مع إدامة اجتناب النهي | فإنه الداعي لنور النهى
مع إدامة امتثال الأمر | فإنه الداعي لنفع العمر
مع اكتفاء باجتناب وامتثال | لوجه معرف علا عن المثال
تم ما أطلت للترغيبه | راقية إلى انتهاء الترقيه
ودونكم نظما أتى مفصلا | أبوابه ثلاثة موصلا
أرجوزة توصل من أرادا | وجه الإله جدد المرادا
أبوابها ثلاثة عظام | يضبطها المنثور والنظام
موضوعة في بث علم نافع | في خدمة المبعوث بالمنافع
تنبي فؤاد كل ذي سعاده | في اللفظ والمعنى بنحو عاده

مسرة لكل عبد صالح | جالبة لأنفع المصالح
بشارة لذي ابنة او ذي ابنتها | فائدة الى خبور تشتهى
منصبة لغيرنا ما لا يليق | جائية بما يسر ويليق
داعية لله والرسول | باذنه تحب خير رسول
صلى وسلم عليه سرمدا | في الآل والصحب وعمر جددا
تفوز بالعلوم والأعمال | وحسن عادات لذي الكمال
حسنة في ظاهر وباطن | تبشر الخيام كالمواطن
ثم هنيئا له سعادة | في عاجل وفي آجل سعادة
ضوء يضيء جملة المدارس | مضيئة عظام علم دارس
بكرا انقها الى المكاتب | تسبي فؤاد قارئ وكاتب
راغبة في الطالبين اجمعين | راغبة عن المصر واللعب
مصلحة كل مريد مقتفي | هيبته كل المعاصي تنتفي

بارعة ترفل في دجور ... بأنفع العلوم والحبور

غائبة تغني عن المعاصي ... وعن فواحش وكل عاص

مانعة من جملة الأغيار ... سالكة طريقة الأخيار

صارفة كل جور وغمه ... عن متعلمين في ذي الأمه

بارزة تذب عن دين النبي ... كل ابتداع فاحش مجتنب

مربعة بالنفع شيخ التربيه ... ونعمة لمن يريد الترقيه

والله أسأل بجاه المنتقى ... صلى عليه بسلام ينتقى

أن لا تزال هذه المقدمه ... عند خيار العلما مقدمه

وأن تكون بشر أهل الجنه ... فيها وكونها حياة السنه

وأن تكون أكبر الرضوان ... بلا مشقة ولا عنا وان

وأن تصفي القلوب جالبه ... إلى المنى حليب علم حالبه

وأن نرى وجه ذي العرش العظيم ... فأبقه في بابها كل نظيم

صافية

صافية للمسلمين المؤمنين — شافية ضر وقوم مومنين

وكونها عن كل سوء جنه — وكونها إلى الجنان جنه

وأن يكون كل حرف من حروف — آياتها بركة خير حروف

وأن يكون عند خير مرسل — ممثلة لسكر وعسل

صلى وسلم عليه الله — كما على الخلق معا أعلاه

في آله وصحبه والتابعين — ولسوى نحوى خرج اللعين

جعلها الباقي أجل خدمه — لربه صارف الغير الصرمه

بجاهه وجعل النظاما — به أجور المنزلة عظاما

سميتها بالخدمة المطهره — وإنها الأرجوزة الممصره

هذا أوان الانصراف للمرام — ووجه ربي فادني بلا انصرام

جعلها الله عبادة تدوم — ثوابها لديه جنة النعيم

وخدمة تبشر المقدما — تقوم عنه لفعال القدما

أُرْجُوزَةٌ طَاهِرَةٌ مِنَ الدَّنَسْ تَغْبِطُهَا خِدْمَةُ سَيِّدِي أَنَسْ

مَنْظُومَةٌ يَغْبِطُهَا حَسَّانُ تَقْرَأُهَا الْوِلْدَانُ وَالْحِسَانُ

وَتُغْنِ الْعُورَ بِالْأَلْفَاظِ وَتَجْلِبُ الْفَلَاحَ لِلْحُفَّاظِ

وَاللَّهَ رَبِّي أَسْأَلُ الْقَبُولَا وَأَنْ يُجِدَّ بِهَا النَّبِيلَا

وَأَنْ تَكُونَ جُنَّةً عَنْ كُلِّ مَا يَسُوءُنَا وَرَاحَةً لِلْعُلَمَا

وَأَنْ تَقُودَ لِلْجِنَانِ كُلَّ مَنْ حَفِظَهَا أَوْ حَبَّهَا كُلَّ زَمَنْ

وَأَنْ تَكُونَ مَانِعَ الْأَوْجَالِ وَجُمْلَةِ الْأَعْدَاءِ وَالدَّجَّالِ

مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى مَا سَاءَا قُلُوبَنَا وَكُلَّ مَنْ أَسَاءَا

وَأَنْ تُحِلَّ لَنَا الثَّنَا مُبِينَا بِهِ بِسَيِّدِ الْوَرَى ءَامِينَا

## بَابُ الْعَقَائِدِ وَنَعْمُ الْفَائِدِ

إِعْلَمْ بِأَنَّ حُكْمَ عَقْلِنَا انْحَصَرْ فِي جِيمِ أَقْسَامٍ بِدُونِ مُنْتَظَرْ

اى

أي في وجوب واستحالة جواز منقسما عند العقلاء ذو جواز

فالواجب الذي انعدامه أبى عقل سليم ابن آدم إبا

مثل وجود الله في الكمال وكبقاء الله في الجمال

والمستحيل ما وجوده منع عقل سليم ووجوده امتنع

ككون غير ربنا ذا قدم فالله أخرج الورى من عدم

والجائز الذي الوجود يقبل العقل والعدم حيث يقبل

فثبت الواجب وانف ما استحال والجائز انف ولتثبته بحال

وجودنا العرش مع البقاء بأن المرء لم يك ذا اشتفاء

فقدم غير الله ذو انتفاء عند ذوي النهى بلا اخفاء

وفوزه ما شا إلى من شاء جاز فأفن هذه إفناء

وأوجب الشرع على المكلف عرفان ما وجب للمكلف

أي ثابت في حقه مثل المحال وجائز فعلمها يكفي المآل

وعلمه مثل انه في حق | رسله الغر ذوي الشرف
أوجبه الشرع عليه صلى | مسلما عليهم من جلا
فجوزوا ببيت واحد فقد ما | مقام جملة نثر مقاما
في واجب وجائز مستحيل | أوجب أجزوا في التي العقل يحيل
الله موجود بغير موجد | وأنه موجد كل موجد
والرسل مختارون باختيار من | له البرايا والفعال والزمن
عليهم أزكى صلاة وسلام | ممن لهم وهب أفضل الكلام
يجئ تفضيل الجميع في النظام | إن شاء من جاء بها وبعظام
فجد تحكم لله عشرين صفة | فقد وجب جاء هنا منكشفة
وهي وجود الله ثم القدم | والثالث البقاء فجوزوا بالخدم
منها مخالفته تعالى | لما ثات خلفوا انجعالا
منها قيام الله بالنفس بلا | حاج لشيء ما غنيا اسبلا

لم يعتمر

لم يفتقر لفاعل او لمحل | بل وصفه لي حياة والمحل

ووحدة في الذات والاوصاف | وفي الافعال المنيل الصافي

فهذه صفات من ليس يموت | خالق كل ذي كلام وصوت

أي إن هي ست صفات قررت | لربنا وعلمت وحررت

اما الوجود فاسمها نفسية | وخمسة من بعدها سلبية

واسلب بها عن قلبك العيوبا | لا عن مقدس برئ الغيوبا

لم تتوجه للمقدم ولا | تنقوله الاضداد فلتعقلا

كذا التوكل على الله معا | ترك وفعل خير خير تجمعا

ثم له سبع صفات فتضاف | الى المعاني عند مسلم فذ اضاف

عددها القدرة والارادة | والعلم والحياة خذ افادة

والسمع والبصر والكلام | منتفيها لم يبقه ملام

ثم له سبع صفات دعيت | بمعنوية لربنا وعينت

وَهْيَ تُلَازِمُ الَّتِي قَدْ نُظِمَتْ … وَحُرِّرَتْ وَحُقِّقَتْ وَعُظِّمَتْ
وَجَبَ كَوْنُهُ الْعَلِيُّ قَادِرَا … أَيْ وَمُرِيدًا أَوْ كَفَانِي الْقَادِرَا
وَعَالِمًا حَيًّا سَمِيعًا يَسْتَجِيبْ … أَيْ وَبَصِيرًا مُتَكَلِّمًا مُجِيبْ
وَعَلِّقِ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَهْ … بِكُلِّ مُمْكِنٍ وَزِمْ مُرَادَهْ
وَعَلِّقِ الْعِلْمَ بِوَاجِبَاتِ … وَمُسْتَحِيلَاتٍ وَجَائِزَاتِ
وَلَا تُعَلِّقِ الْحَيَاةَ مَلِيَاءْ … وَكُنْ لِمَا لَكَ بِحَيْثُ ذَا انْتِفَاءْ
وَعَلِّقَنْ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا … بِكُلِّ مَوْجُودٍ وَدِينَهُ انْصُرَا
وَعَلِّقَنْ كَلَامَهُ الْمُنَزَّهَا … عَنْ غَيْرِهِ لَا مُوجِبٍ وَنَزِّهَا
عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْوَاتِ … وَنَحْوِهَا كَالنُّطْقِ وَالْبَيَانِ
بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْعِلْمُ وَقَفْ … ذَكَرْتُهُ مُبْهَمًا قَبْلُ فَقِفْ
اللَّهُ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ بَاقِ … لَهُ الْأَرَاضِي السَّبْعُ كَالطِّبَاقِ
مُخَالِفٌ لِخَلْقِهِ وَقَائِمْ … بِنَفْسِهِ وَوَاحِدٌ ادَائِمْ

وقادر

وفاعل وهو مريد عالم حي سميع لم يفته عالم
وهو بصير متكلم منزل منه كتاب من نقائض عزل
ويستحيل عنه كل من صفات في حق باق صانع من الثبات
لغيره ولسوى ما اختاره لمن وارتضيت به مختاره
صلى وسلم عليه بجميع آل وأصحاب له نعم السميع
وهي أضداد التي نفهمت واجبة لخير ذات عظمت
فاعرف بها وجهلها سرمدا لغير مغن لا يزال صمدا
أول ضده الأضداد سرمدا إلى غير قديم لمن كان مآلي
لا ينتفي العدم لله ولم يسبق وجود الله عدم بلا ألم
إذ الحدوث والفناء والعدم لم تنح من له البقاء والقدم
ربي الغني بذا الظلام عبدا باق قديم ليس يفنى أبدا
لم ينتف العدم لله القديم بل هو موجود وباق وقديم

وَلِسِوَى الْبَاقِي طُرُوُّ الْعَدَمِ | وَلِسِوَى مَا صَانَهُ عَنْ عَدَمِ

كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْوِلْدَانِ | وَحُورٍ مِنْ جَنَّةٍ فِي الْبُلْدَانِ

وَأَنَّ الْمُمَاثَلَةَ لِلْحَوَادِثِ | لِغَيْرِهِ مِنْ أَوْجُهٍ كُلَّ حَادِثِ

مِمَّا أَلْقَى جُمْلَتَهَا وَهُوَ الْمَلِيكْ | الْخَالِقُ الْفَرْدُ الْمُمَلِّكُ الْمُلُوكْ

وَأَوْجُهُ التَّمَاثُلِ الْمُوَجَّهَهْ | لِغَيْرِهِ لَا لِغَيْرِهِ مُتَّجِهَهْ

عَشَرَةٌ نَظَمْتُهَا مَسْرُودَهْ | لِغَيْرِهِ حَيْثُ بَدَتْ مَعْدُودَهْ

لَمْ تَكُ ذَاتُ ذِي الْجَلَالِ جِرْمَا | مَنْ ظَنَّهَا جِرْمًا فَأَبْدَى جُرْمَا

أَيْ ذَاتُهُ لَمْ تَحْوِ قَدْرًا مِنْ فَرَاغْ | مَنْ ظَنَّ أَخْذَ ذَاتِهِ قَدْرًا فَرَاغْ

لَمْ تَكُ ذَاتُ ذِي الْكَمَالِ عَرَضَا | يَقُومُ بِالْجِرْمِ كَبَيْتٍ مَرَضَا

لَمْ يَكُ رَبُّنَا تَعَالَى بِالْجِهَهْ | لِلْجِرْمِ لَمْ تَكُنْ لَهُ مُوَجَّهَهْ

لَمْ تَكُ ذَاتُ رَبِّنَا ذَاتَ اتِّصَافْ | بِالْحَادِثَاتِ وَبِصَوْتٍ بِصَافْ

لَمْ يَتَّصِفْ بِصِغَرٍ أَوْ بِكِبَرْ | بَاوٍ قَدِيمٍ قَدْ يَزِيدُ فِي الْعِبَرْ

لم يتصف في الفعل والأحكام ... بغرض من جاء بالأحكام

وكون ربنا تعالى واحدا ... حق ثبوته كفانا الجاحدا

ذات الجميل لم يزل مقدسا ... عن التركب انزه الله نفسه

ليس مماثل المعطي الصافي ... في الذات والأفعال والأوصاف

وليس في الوجود من يؤثر ... مع الذي قليلنا يكثر

في أي شيء ما من الأفعال ... سبحانه من فاعل فعال

ولا توجه للعلي الممكن ... عجزا وما شابهه عن ممكن

وليس يوجه لباء أمر جميع ... عما أمه بكره وجهه السميع

إذ عدم الفصل له أو بالذهول ... أو بالعقول إذ عفا بالجهول

ومثل ذي الإيجاد بالتعليل ... والطبع فهو بالتولد ذا دليل

والجهل بنحو لسوى الله العليم ... وما يشابه ضلالا في العلوم

كالشك والظن والتذكر ... وكالتعلم وكالتفكر

ووجه الصمم فلقا والعمى ... لغير سامع بصير انعما

وجه لغير منزل قد حكما ... من شاءه وفيما يشاء البكما

أضداد معنوية لربنا ... واضحة من هذه نعم البنا

لا يعجز الله ولا يكره ولا ... يجهل لا يموت كن مبتهلا

الله لا يصم لا يعمى ولا ... يبكم سرمدا عليه عولا

وجوز في حق معط بغى ... الفعل والترك لكل ممكن

الفعل لم يجب على المستغني ... بنفسه عن غيره ويغني

لم يستحل على الذي له افتقر ... سوى الترك ممكن حيث استقر

حاز انصراف للبراهين معا ... لوجه باولى عن الافعا

أما الوجود فحدوث العالم ... برهانه علمت بالمعالم

لم يحدث المعلوم بنفسه ولم ... يرجح مساو ودون علم

إذ المحال في العقول ما وقع ... منه تعقلت وفيها الرفع

وَلَمْ يَقَعْ فِي عَقْلِ مَنْ لَمْ يَمْرَضِ ... مَعْقُولُهُ قِدَمُ أَيِّ عَرَضِ

وَكُلُّ عَالَمٍ بِلَازِمِ الْعَرَضْ ... مِثْلُ اجْتِمَاعٍ وَسُكُونٍ بِغَرَضْ

أَمَّا دَلِيلُنَا عَلَيْهِ فَشُهُودْ ... تَغَيُّرٍ مِنْ ذَا إِلَى ذَا أَرَاعَ الْعُقُودْ

وَهَاكَ بُرْهَانَ وُجُوبِ الْقِدَمِ ... لَهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِي التَّقَدُّمِ

رَبُّ الْوَرَى ذُو قِدَمٍ لَمْ يَفْتَقِرْ ... لِمُحْدِثٍ لَيْسَ الْمُحَالُ يَسْتَقِرّْ

لَمْ يَحْصُلِ الدَّوْرُ وَلَا التَّسَلْسُلُ ... وَدَنَسُ الشَّكِّ بِهَذَا يُغْسَلُ

وَهَاكَ بُرْهَانَ وُجُوبٍ لِلْبَقَا ... لَهُ تَعَالَى مُنْتَفِيًا التَّسَبُّقَا

لَمْ يَنْتَفِ الْعَدَمُ قَطْعًا لِلْقَدِيمْ ... وَلَيْسَ يَنْحُوهُ انْعِدَامٌ بَلْ يَدُومْ

وَلَا يَصِحُّ جَائِزٌ وُجُودُ مَنْ ... قِدَمُهُ مَعَ الْبَقَا انْتَفَى الْأَمْنْ

سِوَى انْتِفَا وُجُوبِ قِدَمِ ... مُعْطِي الْمُنَى بِلَا أَذًى وَنِعَمِ

أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ مُخَالِفَا ... لِلْخَلْقِ فَالْبُرْهَانُ لَا اخْتِلَافَا

كَذَا انْتِفَاءُ أَنَّهُ مَا مَاثَلَا ... شَيْئًا مِنَ الْخَلْقِ وَلَنْ يُمَاثَلَا

أي قدم الله مع البقاء | وجوبه بأن لذين انتفاء
لم يك مثل ربنا فقد ولا | يكون عرض مثله فعولا
كن ذا الانكار باجتناب وامتثال | على مكون تعالى عن مثال
وجوب كون الله نعم قائما | بنفسه ربا غنيا دائما
برهانه هاك وكن مراعيا | للعقد عبدا خادما وراعيا
لم يمتنع الله تعالى للعمل | لكونه ذاتا ولي صفة الكمل
والمعنوية مع المعاني | صفات من ذهب بالمعاني
لم يمتنع المذهب ذا التلخص | لغير نحو إلى مخصص
فصل في الفاء والمرية | جملة ما والاسم المرية
فاء لى العالم والمعنى العلوم | مما وراخبر جميل وعليم
فاء لى السميع والبصير | ما دونه الجيوش والنصور
والمتكلم حباني بالكتاب | ولسوء اتى وجه العتاب

قد بان كون الله ذاتا لا صفه … وكونه القديم حق بالمعرفه

قد بان اجتناب ذي الكيفاء والامثال … والعلم بلا كيفية ولا امثال

تعليم من يعلم الغيوبا … يزحزح الضلال والعيوبا

وجوب وحدانية الله الاحد … بان لنا بقل هو الله احد

وضده تحصيل حاصل ثبت … كالعجز والظلمة بالنور انتفت

فلا تكن عبد الجدال والمرا … والواحد الغني واجتنب مؤتمرا

برهان كون الله ذا اتصاف … بأربع جاءت لنا بصاف

بقدرة ارادة علم حياة … مع اللوازم التي تعلي الحياة

ايجاده سبحانه الحوادثا … اذ كل حادث به جا حادثا

اما اتصافه بسمع وبصر … وبكلام عنه من حق انتصر

فهاك برهان وجوبه الكتاب … وسنة الماحي الشفاء والعتاب

والعقل والاجماع اما العقل … فانقل مثاله بعيد النقل

فَوَجَبَ اتِّصَافُ ذِي الْجَمَالِ ... بِهَا مَعًا إِذْ هُوَ ذُو الْكَمَالِ

وَأَنَّ عَكْسَهَا نَقَائِصٌ وَلَا ... تَنْحُو النَّقَائِصُ لِبَارٍ وَخَلَا

وَكَوْنُ فِعْلِ الْمُمْكِنَاتِ جَائِزَا ... فِي حَقِّهِ كَالتَّرْكِ يُعْطِي الْجَائِزَا

وَالْعَقْلُ لَمْ يُوجِبْ وَلَمْ يُحِلْ عَلَى ... رَبِّ الْوَرَى مِنْهَا لِبَاءٍ بَلْ عَلَا

مَا انْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا وَمَا ... عَنْ أَنْ مُحَالًا فَلِنِزَاعِ الْأَفْهَمَا

عَنِ الْبَرَاهِينِ مَعًا هُنَا انْتَهَى ... نَظْمًا يَفُوهُ نَا إِلَى مَا يَشْتَهِي

فَلْنَصْرِفِ الْفِكْرَ إِلَى الْأَخْبَارِ ... عِبَارَةً لِمَذْهَبِ الْأَخْيَارِ

أَمَّا النَّبِي يَجِبُ فِي حَقِّ جَمِيعْ ... رُسْلِ رَبِّنَا الْمُقَدَّمِ السَّمِيعْ

فَالصِّدْقُ حَقًّا بَعْدَهُ الْأَمَانَهْ ... وَبَعْدَهَا التَّبْلِيغُ مَعْ فَطَانَهْ

فَصَدَقُوا وَحَفِظُوا وَبَلَّغُوا ... الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ إِلَى مَنْ بَلَغُوا

فَالْعَقْلُ لَازِمْ وَالشَّرْعُ وَإِنَّهُ وَمَنْ ... وَبِالَّذِي نُصِبْتَ عَنْهُ لَا ائْتُمِنْ

أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ زُحْزِحَتْ ... لِغَيْرِ رُسْلِهِ وَمَا لَهُمْ نُحِتْ

عليهم أبقى صلاة وسلام ❊ ما لسوانا ينتمي كل ملام

أضدادها الكذب والخيانة ❊ والثالث الكتمان رم صيانه

وجوّز في حق رسله الكرام ❊ عليهم أبقى سلام واحترام

جملة ما بهم يليق عرضا ❊ لبشرية ولا متعرضا

أعراضا ليس يؤدي للعيوب ❊ فإنهم رسل علام الغيوب

عليهم أبقى صلاة وسلام ❊ ممن لهم وهب أنفع الكلام

دليلنا على وجوب صدقهم ❊ عليهم أزكى سلام ربهم

فالله أصدق جميع الصادقين ❊ صدقهم بمعجزات فائقين

صدقهم بمعجزات نازله ❊ منزلة بالحق بطلا عازله

لسان معجزاتهم تقول ❊ عنا كلام عبدنا منقول

وجوب كون المرسلين أمنا ❊ عليهم صلاة باري آمنا

مع سلامه له برهان ❊ علم به تزكو له الأذهان

مَا خَانَتِ الرُّسْلُ بِفِعْلِ مَا حُرِمْ ... أَوْ فِعْلِ مَكْرُوهٍ لَدَى مُغْرِ كَرِمْ

مَا انْقَلَبَ الْحَرَامُ طَاعَةً لِمَنْ ... عَنْهُ نَهَى عِبَادَهُ كُلَّ زَمَنْ

فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ صَلَاةُ مَنْ ... اخْتَارَهُمْ مَعَ سَلَامٍ وَأَمَنْ

وَلَمْ يَكُ الْمَكْرُوهُ مَرْضَاةَ كَرِيمْ ... عَنْهُ نَهَى بِذِكْرِهِ كُلَّ أَرِيمْ

كُنْ ذَا أَدَبٍ مَعَ الرُّسْلِ الْكِرَامْ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ تَنَلْ خَيْرَ مَرَامْ

كُلٌّ مِنَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ بَلَّغَا ... رِسَالَةَ الَّذِي حَمَاهُمْ بِلَغَا

حُبُّ الْجَمِيعِ وَاجِبٌ عَلَى الْجَمِيعْ ... فَكُنْ مُحِبَّهُمْ تَنَلْ رِضَى السَّمِيعْ

فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُ ذَا حُبٍّ لَهُمْ ... فَكَافِرٌ عَوْذاً بِمَنْ أَرْسَلَهُمْ

عَلَيْهِمُ أَنْقَى صَلَاةٍ وَسَلَامْ ... مِمَّنْ لَهُمْ جَاءَ بِأَفْضَلِ الْكَلَامْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْوَجِيهُ اللَّهِ عَبْدُهُ خَدِيمْ ... رَسُولِهِ أَحْمَدُ يَعْبُدُ الْقَدِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ... بِهِ تَعَالَى بِالسُّمُوِّ وَالصِّفَةِ

وافضل

وأفضل الصلاة مع خير سلام على النبي جاء بأحسن كلام
سيدنا محمد والآل والصحب والجار وفي المآل
هذا وذا أنظم من جزء الصغار مع الكبار عن ملام وصغار
نثره قبل السنوسي الشريف الصالح الشيخ المعلم الظريف
رضي عنه ذو الأرض والسما بجاه جده النبي الشأن سما
وعن جميع الأولياء الكمل وفاز لي دنيا وأخرى أملي
حاز الفقه مع النظام والعلم أسأل فوزا بالمراد ذا العلوم
اعلم بأن الله واجب الوجود فاعبده راكعا له مع سجود
وواجب القدم والبقاء فاطلب رضى الكريم باتقاء
كذا المخالفة لخلقه واجبة وعمهم من رفقه
قيامه بنفسه قد وجبا لم يفتقر فاعبده تعظم العجبا
وواحد في ذاته وواحد في جملة الصفات نعم الواحد

في جملة الأفعال كن موحدا | مع العبادة له لا تلحدا
أوجب له القدرة والإرادة | والعلم والحياة ذا عبادة
والسمع والبصر والكلاما | أوجب له إنك لست تلاما
وكونه ربا كريما قادرا | مريدا وجيها كريما مبادرا
وكونه ربا مريدا عالما | حيا سميعا وبصيرا دائما
ومتكلما بما به جدير | بغير حرف أو بصوت أو صور
ويستحيل ما حكاه من صفات | في حقه فاعبده دون الالتفات
وهي أضداد التي تقدمت | عشرين وصفا واجبات علمت
العدم الحدوث والفناء | لم تتم موجود له الثناء
إن المماثلة للحوادث | لا ينبغي لرب كل حادث
والافتقار ليس بنحو أبدا | لذي الغنى المطلوب يدا العبدا
لم يفتقر لفاعل أو لمحل | بل هو غني عنهما مغن بكل

وَلَيْسَ يَنْتَفِي التَّعَدُّدُ إِلَى | مُنْفَرِدٍ بِلاَ شَرِيكٍ ذِي إِلَى

وَلَيْسَ يَنْمُو الْعَجْزُ وَالْكَرَاهَهْ | وَالْجَهْلُ وَالْمَوْتُ لِذِي النَّزَاهَهْ

وَلْتَنْفِ الصَّمَمَ وَالْعَمَى الْبَكَمْ | عَلَى السَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ وَالْحَكَمْ

وَكَوْنَهُ عَاجِزًا اَوْ كَارِهًا اَوْ | جَاهِلاً اَوْ مَيِّتًا مِمَّا الاَفْنُ نَاوْ

وَكَوْنَهُ أَصَمَّ اَوْ اَعْمَى اُحِيلْ | وَكَوْنَهُ اَبْكَمَ مِمَّا يَسْتَحِيلْ

وَجَازَ فِي حَقِّ الْجَلِيلِ بِكِي | اَلْفِعْلُ وَالتَّرْكُ لِكُلِّ مُمْكِنِ

ثُمَّ حُدُوثُ الْعَالَمِ الدَّلِيلْ | عَلَى وُجُودِ مَنْ هُوَ الْجَلِيلْ

لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا قَدِيمًا لاَنْخَلَقْ | بِغَيْرِهِ وَهُوَ بِغَيْرِهِ خَلَقْ

لَوْ اَنَّهُ لَمْ يَكُ بَاقِيًا لَكَانْ | غَيْرَ قَدِيمٍ وَقَدِيمًا جَلَّ كَانْ

لَوْ لَمْ يُخَالِفِ الْوَرَى لَمَاثَلاَ | وَبِالْخِلاَفِ زُحْزِحَ التَّمَاثُلاَ

لَوْ لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْبَرَايَا قَائِمَا | بِنَفْسِهِ رَبًّا غَنِيًّا دَائِمَا

لاَحْتَاجَ لِلْمَحَلِّ اَوْ لِلْفَاعِلِ | حَادِثًا اَوْ وَصْفًا بِجَعْلِ جَاعِلِ

لولم يكن بواحد لكانا منفسدا بقهر من آكانا
وانه فوق العباد قهرا فكونه رب البرا باظهرا
لولم تجب لله هذه الصفات اذ قدرة ارادة علم حياة
لانعدم العالم بان لم يوجدا منه لبادئ والوجود وجدا
اما اتصافه بسمع وبصر وبكلام عنه من حقا نصر
فواجب لكون اضداد لها نقصا اجل فلتنزهن كلها
اما دليل كون فعل ممكنات والترك جائزا به حسنات
فالعقل لو اوجب او احالا لقلب الحقائق والمحالا
قلب لها اذ الحقائق واجل قلب لها فلتنف كل مستحيل
اما الذي في حق رسله وجب صلى على جميعهم من انتجب
مسلما الاله والنبي معا فهو ثلاث عنه من فيه جمعا
صدق امانة وتبليغ هدى الى الورى وبعثهم ابدى الهدى

ويستحيل ضرر على الجميع عليهم أبقى سلامي السميع

هي الكذب الخيانة الكتمان في كل شيء أمر الرحمن

بأن يبلغوه والكل عصم والكل بالحبل المتين معتصم

وجاز في حقهم الصلاة مع سلام من له الصلات

على الجميع ما من الأعراض البشرية على الأمراض

ليس إلى نقص يؤدي كالشرا وكل ما يجي ينيل البشرا

كالأكل والشراب والمنام وغيرها من عادة الأنام

مثل النكاح والطلاق وسواه إذ كلهم يوافق العموم سواه

أما دليلنا على صدق الجميع عليهم أسنى سلامي السميع

فمعجزات قد بهن كصرفوا فلتؤمنوا بكلهم وصدقوا

لو لم يكونوا أمنا لما آمنوا والخائنون لهم الإخوان

لو أنهم لم يبلغوا لكتموا والكاتم الذي يسوء فيكتم

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النِّيرَانِ ... وَأَهْلِهَا وَالسُّوءِ وَالْخُسْرَانِ

وَمِن سِوَى سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ ... وَمِنْ خِتَامِ السُّوءِ وَالْعَارَيْنِ

أَمَّا عَلَى جَوَازِ أَعْرَاضِ الْبَشَرْ ... فِيهِمْ دَلِيلُنَا الَّذِي يُعْطِي الْبَشَرْ

فَإِنَّ مَنْ عَاصَرَهُمْ قَدْ شَاهَدُوا ... وَفَوْقَهُمَا بِهِمْ مَعًا وَعَاهَدُوا

عَلَى الْهُدَى بِنَقْلِ بَعْضِ الْخَلَفِ ... تَوَاتُرًا عَنْ نَقْلِ بَعْضِ السَّلَفِ

وَالْخَلَفُ السَّلَفَ يُعْطِي الْبِرَّا ... بِإِذْنِهِ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا

وَبِالْإِلَهِ رَبِّنَا التَّوْفِيقُ ... بِهِ التَّمَامُ وَبِهِ الْمُفُوقُ

لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَا ... سِوَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ لَنْ يَبِيدَا

أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَا ... عَلَى النَّبِي فَإِنَّ لَهُ التَّعْلِيمَا

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْآلِ ٤ ... وَالصَّحْبِ فِي الْحَالِ وَفِي الْمَآلِ ٤

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

فإن وجه الله عبد الله ... خديم عبد الله عند الله
أحمده داعيا إلى الله الكريم ... بغير نظم جالب خير نعيم
الحمد لله الذي منه اشترى ... أشياء بعضها المعنى مستترا
أحمده لمنه جاد بالعناية ... والوفق والتصوف المساعد
أشكره شكر الذين وحدوا ... وعبدوا وأخلصوا أمد رشدوا
له شكوري بعد حمد خالد ... عني جزا والداتي ووالدي
بجاه سيد الورى المشفع ... محمد من فاذني بالأنفع

وأفضل الصلاة والتسليم | على الشفيع المشفع المخدوم
سيدنا محمد والآل مع | صحابه كما خديمه نفع
همة او فضح وجمري البرق | بلا جدال وبلا شقاق
حمدت ربي الذي تقبلا | مني جهادي الذي فبز جلا
شكرته على مكاتيب قبل | جميع ما لوقت جهاد قد شمل
أرضيه حامد الله بالنظم ١٤ | إرشاء نعم ربنا وحبه ١
أفرح الشفيع بالمنتظم | عليه خير صلوات الأكرم

## «كتاب العفاية الجالب لله الواحد»

إعلم لقيت الخير يا من يقصد | سعادة دائمة تخلد
بأن أول الذي قد وجبا | على المكلف بقول النجبا
تصحيح إيمانه بالله | وبالملائكة حزب الله
وبجميع رسله واليوم | الآخر الجاء والشقا واللوم


وبجميع كتبه